أنا وابني

لإيليا ابو ماضي

قال لي ابني وهو حيـــران يما يحكي ويقرا
كيف كان الله ؟ اني قد وجدت الله سرًّا
اسمع الناس يقولو ن به خيراً وشرًّا
فاقدلي . قلت : يا ابني انا مثل الناس طرًّا
لي في الصحة آراء وفي العلة اخرى
كلما زحزحت سترًا خلتني أسدل سترا
لست ادرى منك بالامر ولا غيري ادرى

* * *

احسب الله الذي صاغ من الذرات صخرا
والذي شاء فصارت قطرات الماء بحرا
والذي شاء فضم البحر اصداقاً ودرا
وأراد الضوء اجراماً فصار الضوء زهرا
ان هذا الله لما شاء هذا كان ـ فكرا ـ

* * *

ثم لما نظم الالـــوان في الارض زهورا
ورأى أن يملأ الـــسحب غناء وحبورا
فتشى في حوائي الـ ارض سحراً وعطورا
وتهادى في خواشي الافق ألطافاً ونورا
وترامى في الربى والماء صئاً وخريرا
عند ما أوجد هذا كان ـ حسًّا وشعورا ـ

* * *

من أحب الله جباراً وفتاكاً وقاهـــر
فأنا أهواه رساماً وفنـــاناً وساحر
وأراه في الندى والزهر والشهب الزواهر
فاذا الانجم غاوت والمطوت كل الازاهر
وتلاشى كل ما انشا وسوى من ناظر
لاح لي في حسنه الاكمل في ديوان شاعر

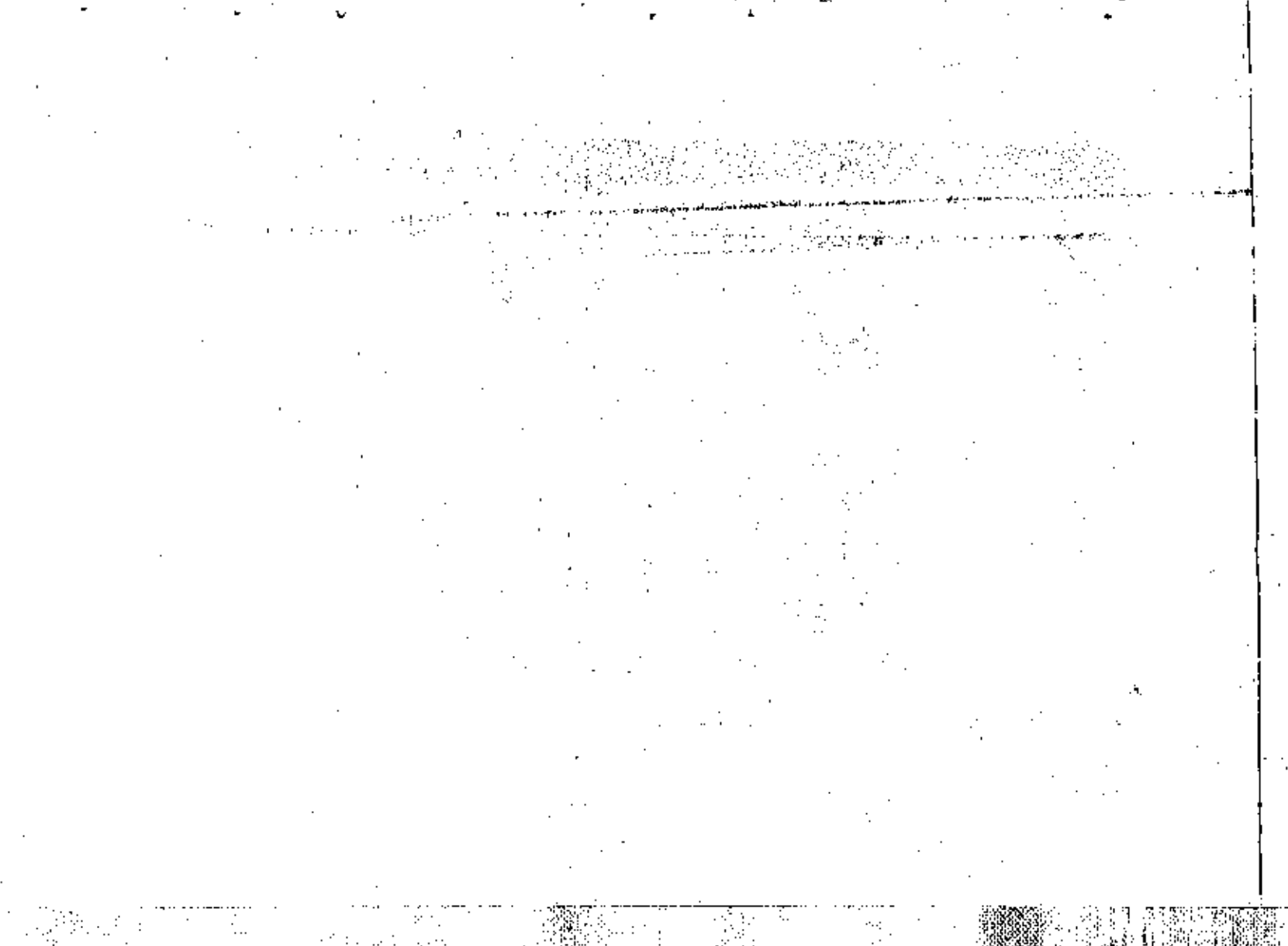

منظر عام للخزان من
مكتب الري